

منننروع بصائر لمناهج المدارس الإسلامية العربية

في جنوب نننرق آسيا



۸۳3۱-P۳3۱ هـ ۷۱۰۲-۸۱۰۲ م





مشروع بصائر لمناهج المدارس الإسلامية العربية **في جنوب تترق آسيا**

دلید **المعلم**

الفرائض

المدرسة العالية - الصف الثالث



иgu

تنفيذ مجموعة سهم

www.sahmgroup.com

التأليف والتصميم التعليمي: وحدة سهم التعليمية

فريق التأليف

د. توكل محمد سعد

إشراف تربوي

أ. د. محمود عبده فرج

التصميم والإخراج الفني: وحدة سهم لتعهيد الأعمال

أ. محمد غانم محمد أ. عبد الحليم مهدي أحمد

أ. أحمد مصطفى محمد أ. محمود صلاح رشاد

مراجعة لغوية: أ. عبد الناصر عبد الصبور السيسي أ. محمد على شعراوي

تخريج أحاديث: أ. علاء شعبان

إدارة المشروع: أ. ناصر حسن عبد الرازق



المراجعون:

د. عبدالله بن عبدالعزيز المعيقل

المشرف على المراجعة: محمد بن عبد الله الحميدي

الهيئة الإشر افية

د. محمد بن صالح الفوزان د. محمد بن عبد الله الدويش

د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف د. محمد بن عبد الله اللعبون

د. محمد بن شديد البشري د. عبد الله بن عبد العزيز المعيقل

قام بمراجعة إصدار جنوب شرق آسيا وتعديله: د. محمد السيد البساطي

المدير التنفيذي: د.إبراهيم بن حمد الرويتع

المشرف على المشروع: د. محمد بن عبد الله الدويش



) فهرس الموضوعات

	الفصل الدراسي الأول
١٢	الأهداف العامة
١٦	- تعريف علم الفرائض وحكمه
7 £	- الحقوق المُتعلِّقة بالتَّركة
٣.	- أركان الإرث وشروطه
٣٦	- أسباب الإرث وموانعه
٤٣	- الوارثون من الرجال والنساء
٥١	- أصحاب النِّصف
٥٨	- أصحاب الربع والثُّمن
٦٤	- أصحاب الثلثين
٧٠	- أصحاب الثُّلث
vv	- أصحاب السدس
۸٧	المقاييس الوجدانيَّة والمهاريَّة

وصوعات	مهرس الم
	الفصل الدراسي الثاني
47	– التعصيب
۱۱٤	- الحجب
170	- ميراث المفقود
١٣٣	- ميراث الغَرقي والحمل
1 2 0	- التأصيل
108	- الْعَوْل
١٦٥	– الرد
۱۷۳	– قسمة التَّركات
١٨٣	المقاييس الوجدانيَّة والمهاريَّة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ã' a. a. ·B ·

بسم الله الرحمن الرحيم مقدِّمة

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ يُوصِيكُو اللَّهُ فِي آوَكَ دِكُمٌّ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنشَيَيْنِ ... الله [النساء: ١١].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ..

فهذا دليل المُّعُلِّم نُقدِّمه لإخواننا المُّعلِّمين؛ ليكون عونًا لهم على تدريس فرع من فروع مادة الفقه الإسلامي وهي: مادة الفرائض "المواريث"، لطلاب الصف الثالث - المدرسة العالية.

عزيزي المُعَلِّم:

- نحن إذ نُقَدِّم لك هذا الدَّليلَ نأمل أن يكون مُرشِدًا إلى تخطيط الدُّروس بما يتلاءم مع مستويات الطَّلبة، والبيئة الماديَّة، كما نأمل أن يُحَقِّقَ التَّكامُلَ بين النَّظريَّة والتَّطبيقِ؛ إذ ارتبط هذا الدَّليلُ بكتاب الطَّالب على نحو مُباشِر، كما ارتبط بنِتَاجَات التَّعليم، وطُرق التَّدريس والتَّقويم.
- ونحن إذ نضع هذا الدَّليلَ بين يديك، فإنَّنا نُقدِّم أمثلةً واجتهاداتٍ لا نتوقَّع منك الوقوفَ عندها فحسبُ، بل أن تَعُدَّها مُنْطَلقًا لتنمية خِبْراتِك، وإجراز قُدْرَاتِك على الإبداع في وضع البدائِل أو الأنشطة المتنوِّعة، أو إضافة الجديد إلى المحتوى، أو بناء أدوات تقويم بمعايير جديدةٍ.
- فالكتاب الذي بين يديك -عزيزي المُعلِّم- يحمل بين دَفَّتَيْهِ كيفيَّة تدريس علم الفرائض، وهو يُمُثِّل حلقة من حلقات تدريس علم الفقه، وهذا العلم يعتني بما يُخَلِّفه الإنسانُ بعد موته، وكيف يتم التَّصرُّف فيه وَفَقًا لشرع الله تعالى، وفي ذلك بيانٌ لِشُمُوليَّة الإسلام، واهتمامه بالإنسان حيًّا ومَيِّتًا، وأنَّه لم يتركِّه سُدًى، فوضع له قواعدَ يسير عليها، ويتصرَّف على ضَوئِها.

وقد تَضَمَّنت صفحاتُ الدَّليل مجموعةٌ من العناصر التي يُعتقد أنَّها تُمَثِّل أبرزَ جوانبِ الموقف التَّعليميِّ التَّعَلُمِيِّ، وفيما يأتي توضيحٌ لبعض هذه العناصر:

- ١- الزَّمن المُتوَقّع: وهو الدُّة الزَّمنيَّة المُتوَقّعة لتحقيق النِّتاجَاتِ الخاصَّة.
- ٢- نِتَاجَاتَ التَّعَلُّم: وهي نتاجاتٌ خاصَّةٌ يُتوقَّع من الطَّلبة تحقيقُها، وتتميَّز بشُمُوليَّتها وتنوَّعِها، وتُعَدُّ مَرجعًا للمُعَلِّم؛ إذ يبنِي عليها المُحتوى، كما أنها تُعَدُّ الرَّكيزَةَ الأساسيَّةَ للمِنْهَاج، وتُسهِمُ في تصميم نماذج المواقف التَّعليميَّة المناسبة، واختيار إستراتيجيَّات التَّدريس وأساليب التَّقويم.
 - ٣- إستراتيجيَّات التَّدريس: وهي الخُطُواتُ والإجراءات المُنظَّمة التي يقوم بها المُّعلِّمُ وطُلابُه لتنفيذ الموقفِ التَّعليميِّ.
 - إدارة الصَّفِّ: وهي إجراءاتٌ تهدفُ إلى تنظيم الموقف النَّعليميِّ وضبطه؛ لتسهيل تنفيذ الدَّرس بكفاءة، ومن أمثلتها:
 - تنظيمٌ زمنيٌّ لكلِّ خطوةٍ من خطوات الدَّرس.
 - تنظيمُ جلوس الطَّلبة في الموقف التَّعليميِّ.
 - إثارة دافعيَّة الطُّلاب للتَّعلُّم.
 - استخدام أدوات التَّقويم والأنشطة المناسبة.

- ٥- معلوماتٌ إضافيَّةٌ: وهي معلوماتٌ إثرائيَّةٌ وضروريَّةٌ ومُوجزة، ذاتُ عَلاقةٍ بالمحتوى، مُوَجَّهَةٌ للمُعَلِّم والطَّالب؛ تهدف إلى إثارة دافعيَّة الطَّالب، والطَّالب؛ تهدف إلى إثارة دافعيَّة الطَّالب، والرّد معارف المُعلِّم بالمحتوى.
- ٦- الفروق الفرديّة: وهي مجموعة الأنشطة والأسئلة والإضافات في المحتوى، والتي تم إعدادُها لتكون مُناسبة لاحتياجات الطّلبة وَفَقَ فُدراتهم المُتنوّعة.
 - ٧- إستراتيجيَّات التَّقويم وأدواته: وهي الخُطوات والإجراءات المُنظَّمة التي يقوم بها المُعلِّمُ أو الطَّلبةُ لتقويم الموقف التَّعليميِّ.

ونحن إذ نضع بين أيديكم هذا الدَّليلَ نُؤَكِّد على أنَّه نقطةُ انطلاقٍ لكم، آمِلِين في الصُّورة الأفضل الجديرة بالاقتداء، ومُرَكِّزين على الجانب التَّطبيقيِّ في التَّدريس أكثر من الجانب النَّظريِّ، وساعين إلى تكامُل التَّوجيه، مع تقديرنا للمعلم دائمًا.

وتَهدف خطةُ التَّطويرِ التَّربوي اللَّبْنِي على الاقتصاد اللَّعْرِيِّ إلى إعداد جيلٍ من الطَّلبة يتمتَّع بمهارات حياتيَّة ترتكزُ على عقيدة الأُمَّة ومبادئها وقِيمها الأصيلة، ويُمَثِّل استثمارًا حقيقيًّا للمعرفة والخبرات.

وحيث إنَّ طلبة اليوم هم بُناة المجتمع في النُستقبل الذين يتحمَّلون مسؤولية الارتقاء به إلى أعلى المستويات؛ فإنَّ المناهجَ الجديدةَ تسعى إلى تنمية الطالب الذي يتميَّز بأنَّه:

١ - يبحث عن المعرفة ويُحَلِّلُهَا، ثم يُوَلِّد معرفةً جديدةً.

٢- يتَوَاصُلُ مع الآخرين بطرائقَ مُتعدّدة.

٣- يُمارس التفكيرُ الإبداعيُّ والناقد، والاستقصاء وحل المُشكلات.

٤- يُمارس عمليات التَّقويم الذَّاتي على نحو مُستمر.

و إلنه تعالى نسأل أن يُرشدك هذا الدَّليلُ لكيفيَّة تدريس هذه المادة المُباركة، والله تعالى نسأل أن يُوَفِّق الجميع لما يُحبُّه ويرضاه، وأن يرزقنا القَبُولَ والإخلاص، وأن يجعلنا من عباده الصَّادقين الفائزين، والحمد لله رب العالمين،

وصلً اللَّهمُّ وسَلِّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الدراسي الأول





الفصل الدراسي الأول

مقدِّمة :

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي أنزل القرآنَ الكريم، وجعله هُدًى وبُشرى للمؤمنين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. يحتوى مقرر علم الفرائض للصف الثالث - المدرسة العالية من الفصل الدِّراسي الأول على عشر وحدات، نتعرَّف من خلالها مُقدِّمةً علم الفرائض، والتَّركَة، وأسباب الإرْثِ، وشروطه وموانعه، والفروض التي قدَّرها اللهُ تعالى، وأصحابها، وشُروط ميراث كلِّ

وندعو الله تعالى أن يُعينك -عزيزى المُعَلِّم- على تدريس هذه الوحُدات،

ويجعلها عونًا لك على العمل بشرع الله تعالى، واتِّباع هدي النبيِّ على فيها يتعلَّق بأمور التَّركات.

وأخيرًا: نسأل الله العليُّ القديرَ أن ينفع طلابَك بدراسة هذه الموضوعات، وأن يجعل هذا الدَّليلَ عونًا لك على أداء مُهمَّتك على الوجه الذي يُرضى الله تبارك وتعالى.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفرائض - الصف الثالث (المدرسة العالية)

- تعرُّفُ علم الفرائض وأهميته.
- القدرة على التطبيق العمليّ لعلم الفرائض.
- تعرُّف مجموعة من مصطلحات علم الفرائض.
 - الإلمامُ بآلات علم الفرائض.
- معرفة الفروض، وأصحابها، وشروط استحقاقهم.
 - معرفةُ طرق الميراث فرْضًا أو تعصيبًا.
- إتقانُ تقسيم الميراث على الورثة من حيثُ أولويةُ الاستحقاق.
 - إيصالُ كلّ حقٌّ لصاحبه.
 - الإلمامُ بحكم حالات خاصة؛ كالمفقود، والغَرْقي، والحمل.
 - إتقانُ حساب المسائل، ومعرفة العول، والرّد، والتصحيح.
 - تعرُّفُ تقسيم التوكات.
 - الاهتمامُ بتعلُّم علْم الفرائض.
 - بيانُ اهتمام الإسلام بجميع أحوال الإنسان.
 - استشعارُ تكريم الإسلام للمرأة.
 - توضيح إبطال الإسلام لعادات الجاهلية.
 - بيانُ تحقيق الإسلام لمبدأ العدل.



تمهيدٌ ،

الحمدُ للهِ رب العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ، وعلى آلِهِ وصحْبِهِ أجمعينَ. بعدُ..

فهذا مقررُ الفصلِ الدراسيِّ الأولِ من مادةِ علم الفرائضِ، ويموي عشْر وحداتٍ، نتعرفُ من خلالِها مقدمةَ علمِ الفرائضِ، والنَّركة، وأسبابَ الإرثِ، وشروطَ ميراثِ كلَّ منهمْ. والنَّركة، وأسبابَ الإرثِ، وشروطَ ميراثِ كلَّ منهمْ. وندعو الله تعالى أنْ ينفعَك -أيُّها الطالبُ العزيزُ- بدراسةِ هذه الوحداتِ، ويجعلَها عوْنًا لك على العملِ بشرَّعِ اللهِ تعالى، واتباعِ هَدْي النبيِّ ﷺ فيما يتعلقُ بأمورِ التركاتِ. وصلَّى الله على نبيًنا محمدِ وعلى آلِه وصحْبه أجمعينَ.

١٤

مُقدّمةُ الفصل الأول



علم الفرائض من أفضل العلوم، وأرفعها قدرًا، وأعلاها مترلةً، فهو من العلوم القرآنية، والصناعة الربانية، فقد تولّى الله الله على الفرائض بنفسه، فبين ما لكلِّ وارثِ من الميراث، وفصَّلها غالبًا في آياتِ معلومة، وقد حضَّ النبيُّ ﷺ ورَغَّبَ في تعلُّمه وتعليمه؛ فبه تصلُ الحقوقُ إلى أصحابها، وحَثُّ على تقديم تعلُّمه على غيره، وأخبر أنَّه من أصول علوم الدِّين، وأنَّه نصفُ العلم، وأنه أولُ شيء يُترعُ من الأمة.

الأهدافُ العامةُ للفصل الأول

- التعريفُ بعلْم الفرائض، وموضوعه، وثمرته، وحكْم تعلُّمه، وفضْل تعلُّمه.
 - ٢ ترتيبُ الحقوق المتعلقة بالتركة.
- ٣- بيانُ أركانِ الإرثِ، وشروطِه، وأسبابه،
- ٤ تعدُّدُ الوارثينَ من الرجالِ والوارثات من
- هـ بيانُ الفروض المقدَّرة في كتاب الله تعالى،
 - وأصحابها، وشروط إرْث كلِّ منهمْ.
 - ٦- الإقبالُ على تعلُّم علم الفرائض.
 - ٧- استشعارُ أهمية علم الفرائض.
 - ٨ تقديرُ عناية الإسلام بحقوق الإنسان.
- ٩- إعطاءُ كلُّ ذي حقٌّ حقَّهُ في مسائل
- ١ نصحُ القائمينَ على التركة بإعطاء المرأة حقوقهَا كاملةً من الميراث.





الزمن: حصة واحدة.

المكان: حجرة الصف الدراسي.

كلمات جديدة يتعلَّمها الطَّالب:

(الفرائض).

المواد التَّعليميَّة المطلوبة:

(السَّبُّورة - اللُّوحات التَّعليميَّة -

بطاقات تعليميَّة).

القيّم والاتّجاهات في الدرس:

- تقدير فضل علم الفرائض.
- التَّحَلِّي بالعدل وتجنب الظُّلم.
- الحرص على إيصال الحقِّ لأهله.

الأهداف الإجرائية للدرس:

يُتوقُّع بعد الانتهاء من هذا الدَّرس أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

١- يُعَرِّفَ علمَ الفرائض في اللَّغة والشَّرع.

- ٢- يُبَيِّنَ موضوعَ علم الفرائض.
- ٤- يُوَضِّحَ حكمَ تعلُّم علم الفرائض.
- ٦- يستنتجَ حكُّمَةَ التَّفاضُل بين الذَّكر والأَنْثَى في الميراث.
 - ٧- يستشعر فضل علم الفرائض.

تهيئة الطلاب،

- يُمكنك أن تُمَّهِّدَ الدَّرسَ لطلابك باستخدام إستراتيجيَّة المُناقشة، وتستخدم من أساليبها أسلوبَ الحوار والمُناقشة، وتطرح عليهم السُّؤالَ التالي:
- س: تخيل أنه قد مات قريب لك وترك بعضَ الأطيان والعقارات، وله إخوةٌ وأخواتٌ، فهل تتوقع أن يرث الولدَ مثل البنت؟ ثم تُناقش طلابك في إجابة السُّؤال، وماذا يعني هذا الحق؟ وما حكم تعلُّمه؟ وتتلَقَّى إجاباتهم وتحاول أن تتوصَّل بهم إلى



الفرائض - الصف الثالث (المدرسة العالية)



علْم الفرائض من أجلُّ العلوم شانًا، وأرْفعها قدرًا، وأعْظمها أجرًا، ولأهميته فقد بَيَّن اللهُ تعالَى بالتفصيل في آيات معلومة ما لكلّ وارثِ من الميراثِ؛ إذ إنَّ الأموالَ مَحَطُّ أطماع بين الناسِ من رجالِ ونساءٍ، وكبارٍ وصغارٍ، وضُعفاء وأقْوياء.

أولاً: تعريفُ علم الفرائض:

علْم الفرائضِ يُسمى أيضًا: علم المواريثِ، وسُمي بهذا الاسمِ؛ لأنه القواعدُ التي يُعرف بما الحقّ المقدّر شرعًا لكلّ وارثِ.

- () الفرائضُ لغةً: جمعُ فريضة، بمعنى التقدير، قال الله تعالَى: ﴿ فَنِصِّفُ مَا فَرَضَّتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. أي: فنصف ما قَدَّرْتم.
 - 🔻 شرعًا:علم يُعرف به من يوثُ، ومن لا يوثُ، ومقدار ما لكلِّ وارث.

ثانيًا؛ موضوعُه؛

موضوعُ علم الفرائض: تركةُ الميت من حيثُ تقسيمُها، وبيانُ ما يتعلَّقُ بما من حقوق.

ثالثًا، ثمرتُه،

ثمرةُ تعلُّم علم الفرائض:

– تكوينُ مَلَكَة للمتعلِّم يستطيعُ بما بيانَ الحقوق المتعلقة بتركة الميت، وقسْمتها بين المستحقينَ وَفُقًا لما شَرَعَ الله تعالى

- إيصالُ كلّ حقٌّ من التركة لصاحبه.



٥- يستخرجَ الحِكُمَةَ من مشروعيَّة الميراث.

٣- يَذُكُر ثمرة علم الفرائض.

٨- يسعى لتَعَلَّم علم الفرائض.

الفرائض - الصف الثالث (المدرسة العالية)

موضوع الدَّرس، ثم تُكلِّف أحدَ الطلاب بكتابة عنوان الدرس على السَّبُّورة: "تعريف علم الفرائض وحكمه".

إجراءات تنفيذ الدُّرس:

- يُقترح أن تطلب من طلابك قراءة الدَّرسِ قراءة صامتة بفهم وتركيز، ثم تطلب من أحدهم كتابة العناصر الأساسيَّة للدَّرس على السَّبُّورة للبدء في توضيحها وشرحها للطلاب.

- يُفَضَّل أن تبدأ في تناول تلك العناصر بالشَّرح والتَّوضيح، وتطرح على الطلاب الأسئلةَ التَّاليةَ:

س: ما المقصود بعلم الفرائض لغةً وشرعًا؟ ولماذا سُمِّي بهذا الأسم؟

س: في أي الموضوعات يبحث علم الفرائض؟
 س: هل لتعلم علم الفرائض من ثمرة وما
 حكم تعلمه؟

س: اذكر فضائل علم الفرائض.

س: لماذا يَزيدُ الولدُ على البنت في الميراث؟ - بإمكانك أن تطلب من طُلابك كتابةً إجابةِ الأسئلة السَّابقة في دفاتِرهم، رابعًا، حُكم تعلُّمِه،

تعلَّم علمِ الفرائضِ فرْضُ كفاية؛ إذا قامَ به مَن يكفي الأمةَ سَقَطَ الإثمُ عن الباقينَ، وإذا لم يكنْ في الأمةِ مَن يكفيها فيه صارَ فرْضَ عينِ.

خامسًا؛ فضلُ تعلُّمه؛

لعلْم الفرائضِ فضائلُ كثيرةً، من أهمِّها أنه:

- (١) يعتني بما يتعلقُ بحالة الشخصِ بعد وفاتِه.
- ٧ يعملُ على إيصال الحقوقِ لأصحابِها.
- ٣ يمنعُ الظلمَ في توزيع التركاتِ، ويُقيمُ العدلَ الذي أَمَرَ الله تعالى به.
 - ﴿ كَا يَسَدُّ بَابَ النَّرَاعِ حُولَ مَا تَرَكَهُ المِيتُ مَنَ الأَمُوالِ.

سادسًا: الذَّكر والأنثى في الميراث:

جَعَلَ اللهُ تعالى نصيبَ الذَّكر أكثرَ من الأُنثى؛ وذلك لِحِكَم بليغةٍ، منها:

- أنَّ الرجلَ أقدرُ من المرأة على تنمية المال والإفادة منه.
- حاجةُ الرجل إلى المالِ أكثر من المرأةِ لِمَا عليه من أعباءٍ.
- أنّ المرأةَ مكفولةٌ، وأمّا الرجلُ فهو المسؤولُ عنها، وعمّن يعولُ، قال تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَكَاءِ بِمَا

فَضَكُ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمُوالِهِمْ ﴾ [الساء: ٣٤].

– أنَّ مالَ الرجل مستهلكٌ، ومالَ المرأة موفورٌ.

وتطلب من البعض الآخر كتابةَ استنتاجاتهم على السَّبُّورة.

ومن المتوقّع أن تكون كما يلي؛

- ١- علم الفرائض؛ هو علمٌ يُعرف به مَن يَرث، ومَن لا يرث، ومقدار ما لكلِّ وارث.
- ٢- موضوع علم الفرائض: تركة الميت من حيث تقسيمُها، وبيان ما يتعلَّق بها من حقوق.
- ٣- إعطاء كل ذي حقٌّ حقَّه من التَّركة: وحصول مَلَكَةِ للمُتَعَلِّم يستطيع بها بيان الحقوق المُتعلِّقة بتركة الميت.
 - ٤- تعلم علم الفرائض فرضُ كفاية : إذا قام به مَن يكفي الأمَّة سقط الإثمُ عن الباقين.
 - ٥- لعلم الفرائض فضائلُ كثيرةٌ: من أهمِّها أنَّه:

- يمنع الظُّلمَ في توزيع التَّرِكات. - يُقِيمَ العدلَ الذي أمر اللهُ تعالى به.

٦- لم يُسَوِّ اللهُ تعالى بين الذَّكر والأُنثَى في الميراث لحِكَمِ بليغَةٍ.

èî

مفاتيح الأنشطة ،

رقم النشاط نوعه ا

- يُفضَّل أن تطلب من طُلابك فتحَ الكتاب المَدرسيِّ على النَّشاط التَّالي، وتتخيَّر أحدَهم للإجابة عنه مُشافهةً أمام زُملائه، ثم تتخيَّر آخر لكتابة الإجابة الصَّحيحة على السَّبُّورة لينقلها الطلابُ في دَفاتِرهم، وتُقَوِّم أداءَهم.

١- جعلُ تَركة الْمَيْت مِلكًا لأفراد ورَثتِه
 فيه احترامٌ لملكيَّة الأفراد.

٢- حسم النُزاع بتحديد نصيبِ مُقدَّرِ لكلُ
 وارث.

٣- حقُّ ذوي القُرْبَى من الصِّلة.

٤- حقُّ الولاءِ بالقَرَابَة اعترافًا بالجميل.

نوعه	رقم النشاط
فردي	۲

- يُقترح أن تطلب من طُلابك كتابةً

الحديثين الشَّريفين في ورقة مُنفَصِلَة، ثم تتخيَّر ثلاثةً منهم ليقرأ اثنان منهم الحديثين، ثم يختار كلُّ منهم نقطةً من النَّشاط ويُجيبُ عنها في ورقته، وبعد الانتهاء تجمع الوَرَقَ وتُناقشهم مُشافهةً أمام زُملائهم، ثم يكتب كلُّ منهم إجابتَه على السَّبُّورة بعد تقويمها لينقلها الطلابُ في دفاترهم.

تم إضافة الإجابة بكتاب الطالب.

نوعه	رقم النشاط
فردي	٣

- يُمكنك أن تطلب من طلابك فتحَ المصحف الشَّريف على هذه الآية وقراءتها قراءةً صحيحةً، وتُناقشهم في معناها، ثم تتخيَّر أحدَهم ليُجيبَ عن النَّشاط، وتُقَوِّم أداءَهم.

🌠 الأنشطة

الفرائض - الصف الثالث (المدرسة العالية)



نشاط

• تحتَ إشرافِ معلمك، بيّن الحكمةَ من مشروعية الميراثِ:



نشاط

- في ضوءِ ما درستَ، بَيْنُ ما يدلُ عليه كلٌّ من الحديثينِ التاليينِ، ثم استنتج العلاقةَ بينهما:
- أَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمْتِي بِأُمْتِي أَلُو بَكْرٍ، وَأَشَدُهُمْ فِي أَمْرِ الله عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أَبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَصُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلَّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ آمِينَ هَذِهِ الأُمَّةَ آبُو عُبَيْدَةً بْنُ الْجَرَاحِ» (١٠.
 - ﴿ قَالَ عُمَرُ بن الخطابِ ۞: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ؟ فَإِنَّهَا مِنْ دِينكُمْ ٣٠.

ما يدل عليه الحديث الثاني علم الفرائض علم علم الفرائض علم الفرائض عظيمٌ، يجب الاهتمامُ به.

ما يدل عليه الحديث الأول أعلم الناس بالفرائض: زيد بن ثابت



شاط

• قال الله تعالى في سورةِ النساءِ: ﴿ يُوصِيكُو اللّهُ فِيَ اَوْلَادِ حَثُمِّ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَظِ ٱلْأُنشَيَيْنَ فَإِن كُنَّ نِسَآءَ عَوْقَ اَقْنَدَيْنِ فَلَهُ اَلْإِسْمَانُ وَلَا بَوْمَتُهُ وَلَا كُورِ مِثْلُ حَظِ ٱللّهُ دُسُ مِمَّا تَرْكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدُّ فَلَهُ اَلْمُ مَنْ اللّهُ وَلَدُّ فَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدُّ فَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدُّ فَإِنْ لَكُورُ اللّهُ لَنْ مَا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدُّ فَإِنْ لَكُورُ اللّهُ لَنْ اللّهُ وَاللّهُ مَنْ اللّهُ وَلَا اللّهُ لُكُ وَلِي عَلَى اللّهُ وَلَدُّ وَوَسِيمَ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَدُ وَوَسِيمًا أَوْ وَيَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَا لَهُ وَلِمُ لَلّهُ اللّهُ لَا لَهُ مِنْ اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ وَلَوْلَ لَهُ اللّهُ لَاللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَاللّهُ لَا لَا لَا لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَا لَهُ لِلللّهُ لَا لَهُ لِلللّهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا اللّهُ لَا لَا لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لِللللّهُ لَا لَهُ لِللللّهُ لَا لَهُ لِلللْلَا لَهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لَا اللّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لِللللّهُ لَا لَهُ لِلللللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لِلللّهُ لَا لَهُ لَا لَ

(۱) أخرجه التومذي (۳۷۹)، وابن ماجه (۱۵۵)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال ابن حجر في القنح (۱۵۷/): رجاله ثقات. ۱۷/۱ أخرجه معادد ونصد في كتاب السند (۱/۶) و قد تار، والمادم (۱/۶۶ و قد (۲۸۵)، والدغة (۲/۵، تار، قد ۱۸۹۷)



الفرائض - الصف الثالث (المدرسة العالية)

(7) -(**)

(نعم - (١)

('Y - (2') ('sag - (1')

(1)

(isa (l')

ءَابَآ وَكُمُّ وَأَبْنَآ وَكُمُّ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرُبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَـةَ مِّن اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيـمًا حَكِيـمًا ﴿ النساء].

• تحتَ إشرافِ معلمك، استنتجُ من الآية ما يدل على أنَّ قسمةَ الفرائض توقيفيةٌ.



نشاط

• بالبحث في مصادر المعرفة المتاحة، وضّح سببَ تسمية عِلْم الميراثِ بالفرائض.



(س أ) ضَعْ خطًّا تحتَ الإجابة المناسبة فيما يَلي:

- أ يُسمى علمُ الفرائض بعلم الميراث.
- ب علْم الفرائضِ من أعظمِ العلومِ أجْرًا.
- ج قدر النبيّ ﷺ فرائضَ كلّ تركةٍ، ولم يتركها لأحدٍ.
- د من ثمراتِ علْم الفرائضِ إعطاءُ أصحابِ الفروضِ حقَّهم.
 - ه تعلُّم الفرائضِ فرضُ عينٍ على كلِّ مسلمٍ.
- و من حِكَمِ مشروعيةِ علْم الفرائضِ حسْمُ النَّزَاعِ بين الأقاربِ.
 - () المرأةُ أحوجُ إلى الرجل من المال لكثرة أعبائها.
- ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَنِ الْمُطَلَّحَ الشَّرَعِيُّ لِلمَعْنَى النَّالِيِّ: سُقُوطُ الإِثْمُ عَنِ الْكُلِّ إذا قَامَ به البعضُ.

رسس ما المرادُ بعلم الفرائض؟

- ﴿ عَلَمُ لَمُ يُلِيِّ: التركاتُ هي موضوعُ عَلَم الفرائضِ.
 - وس م تفسر: تفاضُل الرجلِ على المرأةِ في الميراثِ؟

فيه دلالةٌ على أنَّ قِسمةَ الفرائض وصيَّةُ والزَامُ من الله تعالى، وكذا ختم الآية بقوله سبحانه: ... فَرِيضَكَةً مِّنَ ٱللَّهِ ... أي

قول الله تعالى: ... يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ ..

رقم النشاط نوعه فردي

الإجابة متروكة لإبداع الطلاب مع متابعة المعلم وتوجيهه للمصادر المتاحة.



إلزامًا من الله تعالى.

لكي يتمَّ التَّأَكُّدُ من تحقيقِ أهداف الدَّرس يُمكنك -عزيزي المُعَلِّم - اتِّباع ما يلي: أ- يُقترح كتابة الأسئلة على السَّبُّورة، واحدًا تلو الآخر.

ب- يُفَضَّل أن تطلب من كلِّ طالبين مُتجاوِرَين أن يشتركا فيها بينهها للإجابة عن كلِّ سؤالٍ من الأسئلة التَّالية. ج-تتخيَّر بعضَ الطلاب بطريقة عشوائيَّة لعرض إجاباتهم على بقيَّة الطلاب.

د- يُقترح أن تطلب من المُخطئ منهم الرجوعَ إلى محتوى الدرس لقراءته، واستخراج الإجابة الصحيحة منه.

س ١: تم إضافة الإجابة بكتاب الطالب.

س ٢ : فرض الكفاية.

س ۳:

- الفرائض لغةً: جمع فريضة، بمعنى التَّقدير، قال الله تعالى: فَنِصَفُ مَا فَرَضْتُمُ ... ﴿ الْبقرة]، وهي: النَّصِيبُ الذي قدَّره الشَّارعُ للوارث.
 - وعلم الفرائض شرعًا: علمٌ يُعرف به مَن يرث ومَن لا يرث، ومقدار ما لكلِّ وارث.

٤, ٧

لْأَنَّه يُبِحث فيه عمَّا يتعلَّق بالتَّركة من حقوقِ، كحقُّ الميت من مُؤَنِ التَّجهيز وقضاء ديونه، وحقُّ الوارث والمُوصَى له، وغير ذلك.



سه: لوجهين:

- أحدهما: أنَّه من القواعد التي تُعرف بها السُّهامُ المُقدَّرةُ شرعًا لكلِّ وارث.
- الثاني: أن الله ﷺ ذكر الصلاةَ والصَّومَ وغيرهما من العبادات مجملاً، ولم يُبَيِّن مقادِيرَها، وذكر الفرائضَ وبيَّن سِهامَها، وقدَّرها تقديرًا لا يحتمل الزِّيادةَ والنُّقصان، فخصَّ هذا النَّوعَ بهذا الاسم لهذا المعنَى.

الأنشطة الإثرائية:

نشاط١٠ : يُقترح أن تُكَلِّفَ كلَّ طالبٍ بكتابة تلخيصٍ مُوجَزٍ لمدخل علم الفرائض، وعرضه في مجلَّة الفصل. نشاط٢ : يشترك الطلابُ في عمل لوحةٍ تحت مُسَمَّىٰ علم الفرائض، وتكون أسبوعيَّةً لتوضيح معاني مصطلحات علم الفرائض، وكتابة بعض المسائل الميراثيَّة، وتُعَلَّق اللَّوحةُ في مسجد المدرسة.



علم الفرائض هو أول علم يُرفع من الأرض:

أخبر النبي ﷺ أنَّ علم الفرائض هو أول علم يُرفع من الأرض؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا، فَإِنَّهُ نِصُفُ الْعِلْمِ، وَهُوَ يُنْسَى، وَهُوَ أُوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي» [أخرجه ابن ماجه: ٢٧١٩]، ومعنى «يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي» أي: يخرج بموت مَن يعلمه، وقِلَّة اهتهام مَن بعدهم به.

وعَنَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود ﴿ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﴿ إِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، فَتَعَلَّمُوا الْقُرُآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي مَقْبُوضٌ، وَإِنَّهُ سَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ الاِثْنَانِ فِي وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي مَقْبُوضٌ، وَإِنَّهُ سَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ الاِثْنَانِ فِي الْفَريضَةِ، فَلَا يَجَدَانِ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا» [قال ابن حجر في الفتح (١٢/٥)، صححه الحاكم، ورواته موثقون].

أَخبَر النبيُّ ﷺ أَنَّ علم الفرائض من أصول علوم الدين، وحثَّ على تقديم تعلَّمه على غيره، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو بُنِ النبيُّ ﷺ أَنَّ علم الفرائض من أصول علوم الدين، وحثَّ على تقديم تعلَّمه على غيره، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو بُنِ الْعَاصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَمُ ثَلَاثَةٌ، وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ فَضُلٌ: آيَةٌ مُحُكَمَةٌ، أَوُ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوُ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ» الْعَاصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَمُ ثَلَاثَةٌ، وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُو فَضُلٌ: آيَةٌ مُحُكَمَةٌ، أَوُ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوُ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ» الله على على على على على الله على على الله ع

عدَّ النبي ﷺ علمَ الفرائض نصفَ العلم، فعَنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا، فَإِنَّهُ نِصُفُ الْعِلْم، وَهُوَ يُنْسَى، وَهُوَ أَوَّلُ شَيَّءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي» [سبق تخريجه].

- أشهر الصَّحابة علمًا بالمواريث: علي بن أبي طالبٍ، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت ١٠٠٠.

الرد على شبهة ظلم المرأة في الميراث:

- توريث المرأة على النِّصف من الرجل ليس موقفًا عامًّا، ولا قاعدةً مُطَّرِدَةً في توريث الإسلام، فالقرآن الكريم لم يقل:



(يُوصيكم الله للذكر مثل حظ الأنثين)، إنها قال: في يُومِيكُو الله في آؤلك على الله كُو مِثْلُ حَظِّ الله نَثين الله والنساء]، أي أن هذا التَّميز ليس قاعدةً مُطَّردةً في كل حالات الميراث، وإنها هو في حالات خاصة، بل ومحدودة من بين حالات الميراث، وبذلك فإن كثيرين من الذين يُثيرون الشُّبهات حول أهليّة المرأة في الإسلام، مُتَّخذين من تمايُز الأخ عن أخته أو النَّوج عن زوجته في الميراث سبيلاً إلى ذلك - لا يفقهون قانون التَّوريث في الإسلام.

- فالفقه الحقيقي لفلسفة الإسلام في الميراث يكشف عن أن التَّمَايُـزَ في أنصبة الوارثين والوارثات لا يرجع إلى معيار الذُّكورة والأُنُوثة، وإنَّمَا يرجع إلى حِكَم إلهيَّةٍ، ومقاصدَ ربَّانيَّةٍ، قد خفيت عن الذين جعلوا التَّفاوتَ بين الذُّكور والإناث في بعض مسائل الميراث وحالاته شُبهةً تُؤخذ ضد كمال أهلية المرأة في الإسلام.
 - ففي الحقيقة: إنَّ التَّفاوتَ بين أنصبة الوارثين والوارثات في فلسفة الميراث الإسلامي تحكمه ثلاثةُ معايير:

أولًا: درجة القرابة بين الوارث والْمُورَث:

ذكرًا كان أو أنثى، فكلَّما اقتربت الصِّلةُ زاد النَّصيبُ في الميراث، وكلَّما ابتعدت قلَّ النَّصيبُ في الميراث، دونها اعتبارِ لجنس الوارثين، فابنة المتوفاة (وهي أنثى) تأخذ مثلًا أكثر من أبيها (وهو ذكر)، فهي تأخذ بمُفردها نصفَ تركة أُمِّها، بينها يرث أبوها (زوج المتوفاة) ربعَ التَّركة، وذلك لأنَّ الابنة أقربُ من الزوج، فزاد الميراثُ لهذا السَّبب (القرابة).

ثانيًا: موقع الجيل الوارث من التتابع الزمني للأجيال:

- فالأجيال التي تستقبل الحياة، وتستعد لتحمل أعبائها عادةً يكون نصيبها في الميراث أكبر من نصيب الأجيال التي تستدبر الحياة، وتتخفَّف من أعبائها، بل تُصبح أعباؤها عادةً مُفروضة على غيرها، وذلك بصرف النَّظر عن الذُّكورة والأُنوثة للوارثين والوارثات، فبِنَت المتوفى ترث أكثر من أُمِّه -وكلتاهما أنثى- وترث بنتُ المتوفَّى أكثر من أبيه حتى لو كانت رضيعةً لرتُدرك شكلَ أبيها، وحتى لو كان الأبُ هو مصدر الثروة التي للابن، والتي تنفرد البنتُ بنصفها. وكذلك يرث الابنُ أكثرَ من الأب -وكلاهما من الذكور.
- وفي هذا المعيار من معايير فلسفة الميراث في الإسلام حِكَمٌ إلهيَّةٌ بالغةٌ، ومقاصدُ ربانيَّةٌ ساميةٌ، تخفى على الكثيرين، وهي معايير لا علاقة لها بالذُّكورة والأنوثة على الإطلاق.

ثالثًا: العِبْءُ المالي الذي يُوجِب الشرعُ الإسلاميُّ على الوارث تحمله حِيَالَ الآخرين:

هذا هو المعيار الوحيد الذي يُثمر تفاوتًا بين الذكر والأنثى، لكنَّه تفاوتٌ لا يُفضي إلى أيِّ ظلم للأنثى أو انتقاص من إنصافها، بل ربها كان العكسُ هو الصَّحيح، ففي حالة ما إذا اتَّفق وتساوى الوارثون في العاملين الأولين (درجة القرابة، وموقع الجيل) حمثل كون أولاد المتوفى ذكورًا وإناثًا - يكون تفاوت العبء المالي هو السَّبب في التَّفاوت في أنصبة الميراث؛ ولذلك لم يُعمم القرآنُ الكريم هذا التَّفاوت بين الذَّكر والأنثى في عموم الوارثين، وإنَّها حصره في هذه الحالة بالذَّات، والحِكمة في هذا التَّفاوت في هذه الحالة بالذَات هي أن الذكرَ مُككَلَفٌ بإعالة أُنثى -هي زوجة - مع أولادها، بينها الأنثى الوارثة -أخت الذكر - إعالتها

مع أو لادها فريضةٌ على الذكر المُقترِن بها. فهي مع هذا النَّقص في ميراثها بالنسبة لأخيها الذي ورث ضعفَ ميراثها؛ أكثر حظًا وامتيازًا منه في الميراث، فميراثها -مع إعفائها من الإنفاق الواجب - هو ذِمَّةُ ماليةٌ خالصةٌ ومُدَّخَرَةٌ؛ لجبر الاستضعاف الأنثوي، ولتأمين حياتها ضد المخاطر والتَّقلُبات، وتلك حِكَمةٌ إلهيَّةُ قد تخفي على الكثيرين.

ونذكر من أعباء الرجل المالية:

- ١ الرجل عليه أعباءٌ ماليَّةٌ في بداية حياته الزَّوجية وارتباطه بزوجته، فيدفع المهرَ، والمرأة تتميَّز عن الرجل في هذا؛ فليس من حقِّ الرجل أن يُطالب المرأة بمهر إذا أرادت أن تتزوج منه.
- ٢- الرجل بعد الزواج يُنفق على المرأة، وإن كانت تمتلك من الأموال ما لا يمتلكه هو، فليس من حقّه أن يُطالبها بالنّفقة على
 نفسها، فضلًا عن أن يُطالبها بالنَّفقة عليه؛ لأنَّ الإسلامَ ميَّزها وحفظ مالها، ولم يُوجب عليها أن تُنفق منه.
- ٣- الرجل مُكَلَّفٌ كذلك بالأقرباء وغيرهم ممن تجب عليه نفقتُهم؛ حيث يقوم بالأعباء العائليَّة والالتزامات الاجتماعيَّة التي يقوم بها اللَّورَثُ باعتباره جزءًا منه، أو امتدادًا له، أو عاصبًا من عَصَبَته.
- هذه الأسباب وغيرها تجعلنا ننظر إلى المال أو الثروة نظرةً أكثر موضوعيّة، وهي أن الثروة أو المال أو الملكَ مفهومٌ أعمُّ من مفهوم الدَّخل، فالدَّخل هو المال الوارد إلى الثروة، وليس هو نفسَ الثَّروة؛ حيث تُمثِّل الثَّروةُ المقدارَ المُتبقِّي من الواردات والنَّفقات. وبهذا الاعتبار نجد أنَّ الإسلامَ أعطى المرأة في بعض الحالات نصفَ الرجل في الدَّخل الوارد، وكفل لها الاحتفاظ بهذا الدَّخل دون أن ينقص سوى حقِّ الله كالزَّكاة، أمَّا الرجل فأعطاه اللهُ الدَّخل الأكبرَ وطلب منه أن يُنفق على زوجته وأبنائه ووالديه إن كبرا في السن، ومَن تلزمه نفقتهم من قريب وخادم، وما استُحدث في عصرنا هذا من الإيجارات والفواتير المختلفة، مما يجعلنا نجزم أنَّ الله عَدَلَ بين المرأة والرجل في الثَّروة؛ حيث كفل لها حفظ مالها، ولم يُطالبها بأيِّ شكل من أشكال النَّفقات.
- ولذلك حينها تتخلَّف قضية العبء المالي كها هو الحال في توريث الإخوة والأخوات لأمِّ؛ نجد أنَّ الشارعَ الحكيمَ قد سوَّىٰ بين نصيب الذَّكر والأنثى في الميراث، فالتَّسوية هنا بين الذُّكور والإناث في الميراث ترجع إلى أنَّ أصلَ توريثهم الرَّحِمُ، وليسوا عَصَبَةً لُورِّ ثِهم حتىٰ يكونوا امتدادًا له من دون المرأة، فليست هناك مسؤوليات أو أعباء تقع على كاهلهم بهذا الاعتبار.
 - وباستقراء حالات ومسائل الميراث انكشف لبعض العلماء والباحثين حقائقُ قد تُذهل الكثيرين؛ حيث ظهر التالي: أولًا: أنَّ هناك أربع حالات فقط ترث المرأةُ فيها نصف الرجل، وهي:
 - ١ في حالة وجود أولادٍ للمُتوفَّل ذكورًا وإناتًا، البنت مع إخوانها الذُّكور، وبنت الابن مع ابن الابن.
 - ٢- في حالة التَّوارث بين الزَّوجين، حيث يرث الزوجُ من زوجته ضعفَ ما ترثه هي منه.
 - ٣- يأخذ أبو الْتُوَقَّىٰ ضعفَ زوجته هو إذا لم يكن لابنهما وارثٌ، فيأخذ الأب الثلثين والأم الثلث.

٤- في حالة وجود إخوةٍ للمُتوفَّلُ أشقاء أو لأبٍ ذكورًا وإناثًا، الأخت الشَّقيقة مع إخوانها الذُّكور، والأخت لأبٍ مع إخوانها الذُّكور.

ثانيًا: أنَّ أضعافَ هذه الحالات ترث المرأةُ فيها مثلَ الرجل، ومنها:

- ١- الأب والأم في حالة وجود الابن.
 - ٢- الأخ والأخت لأمِّ.
- ٣- البنت مع عمِّها، أو أقرب عَصَبَةٍ للأب، مع عدم وجود الحاجب.
 - ٤- الأب مع أمِّ الأم، وابن الابن.
- ٥- انفراد الرجل أو المرأة بالتَّركة بأن يكون هو الوارث الوحيد، فيرث الابنُ إن كان وحده التَّركةَ كلَّها تعصيبًا، والبنتُ ترث النِّصفَ فرضًا، والباقي ردَّا. وأيضًا لو ترك أبًا وحده، فإنَّه يرث التَّركةَ كلَّها تعصيبًا، ولو ترك أمَّا فترث الثُّلثَ فرضًا، والباقي ردَّا عليها.

٦- زوجٌ مع الأخت الشَّقيقة؛ فلو ماتت امرأةٌ وتركت زوجًا وأختًا، فيأخذ الزوجُ النِّصفَ والأختُ النِّصفَ كذلك.

ثالثًا: هناك حالاتٌ كثيرةٌ جدًّا تزيد على خمس عشرة حالة ترث المرأةُ فيها أكثرَ من الرجل، منها:

- ١ الزوج مع ابنته الوحيدة: فللزوج الربع، وللبنت النصف فرضًا، والباقي ردًّا.
 - ٢- الزوج مع ابنتيه: فللزوج الربع، وللبنتين الثُّلثان، وتعول المسألة.
- ٣- البنت مع أعمامها، فللبنت النصفُ فرضًا، والنصفُ الباقي للأعمام تعصيبًا، مهما كان عددهم.

رابعًا: هناك حالاتٌ ترث فيها المرأةُ، ولا يرث نظيرها من الرجال، منها:

- ١- إذا ماتت امرأةٌ وتركت زوجًا، وأختًا شقيقةً، وأخًا لأبٍ: فللزوج النصف، وللأخت الشقيقة النصف، ولا شيء للأخ لأب.
- إذا ماتت امرأةٌ وتركت زوجًا، وأبًا، وأمًّا، وبنتًا، وبنتَ ابنٍ، وابنَ ابنٍ: فللزوج الربع وسهمه ٣، ولكلًّ من الأب والأمِّ الشَّدس وسهم كلِّ منها ٢، وللبنت النصف وسهمها ٢، ولا شيء لكلٍّ من بنت الابن، وابن الابن، أي أنَّ البنت ورثت، ولم يرث ابن الابن.

فهناك أكثر من ثلاثين حالة تأخذ فيها المرأةُ مثلَ الرجل، أو أكثرَ منه، أو ترث هي ولا يرث نظيرُها من الرجال، في مقابلة أربع حالاتٍ محدَّدةٍ ترث فيها المرأةُ نصفَ الرجل.

خامسًا: أصحاب الفُروض اثنا عشر على الإجمال:

- منهم أربعةٌ فقط من الذُّكور هم: الزوج والأب والجد والأخ لأم، وأصحاب الفروض مُقَدَّمون في الميراث على العَصَيَاتِ الذُّكورِ.

الفرائض - الصف الثالث (المدرسة العالية)



سَال عثمان زمیلَه عن رجلِ تُوفِی وَتَوَكَ تركةً مقدارها: ۱۰۰۰ دولار، وبیتًا مرهونًا مقابل: ۳۰۰۰ دولار، وعلیه دین: ۲۰۰۰ دولار، وَوَصَّی للفقراء بــ ۲۰۰۰ دولار.

فما الذي يبدأ بإخراجه من التركة؟

تعرفِ الإجابةَ في درسِنا: الحَقُوق المتعلقَة بالتركةِ.

تعريفُ التركة:

لغةً: ما يتركُه الميتَ ويُبقيه.

شرعًا: جميعُ ما يتركه الميت من أموال وحقوق ومنافع لورثته.

فالتركةُ هي تراثُ الميت أو ميراثُه، قال ﷺ: «وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُهُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعُلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بَحَظٌ وَافْرِ»(١٠.

الحقوقُ المتعلقةُ بالتركة ،

ما يخلفُه الميتُ من الأموالِ والتركاتِ تتعلقُ به خمسة حقوقٍ، وهذه الحقوقُ ليست متساويةً في المترلةِ، بل بعضُها مقدَّم على بعض في الإخراج من التركة، وهي على الترتيب الآتي:

أولاً:الحقوقُ المتعلقةُ بعين التركةِ؛ كالأموالِ التي لغيرِ الميتِ وهي في تركتِه كالرهنِ؛ لأنه ليس من مالِ الميتِ، فيخرج من تركتِه.

● (1) أخرجه أبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)، وقال ابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح (٥١/١): حسن، بناء على شرطه في المقدمة.

الوحدة الثالثة بالثركة

الزمن: حصة واحدة.

المكان: حجرة الصف الدراسي.

كلمات جديدة يتعلِّمها الطَّالبُ؛

(التَّركة، حظ وافر).

المواد التَّعليميَّة المطلوبة ،

(السَّبُّورة - اللَّوحات التَّعليميَّة - يطاقات تعليميَّة).

القيم والاتجاهات:

- الشعور بحكمة الإسلام في عنايته بالحقوق.

- تقدير حقوق الآدميين.

الأهداف الإجرائية للدرس:

يُتَوَقَّع بعد الانتهاء من هذا الدَّرس أن

يكون الطالبُ قادرًا على أن:

١ - يُبَيِّن المراد بالتَّركة.

٢ - يُوَضِّح الحقوقَ المتعلِّقة بالتَّركة.

٣- يُرَتِّبَ الحقوقَ المُتعلِّقة بالتَّركة.

٤ - يستدلُّ بحديثِ شريفِ على تقديم قضاء الدَّين على تنفيذ الوصية من التَّركة.

٥- يستشعر حكمةَ الإسلام في عنايته بالحقوق.

٦- ينصح الآخرين بتأدية الحقوق لأصحابها.

كَانْ يكونَ لعثمان عند خالد دَينٌ، ومقابل هذا الدينِ أَخَلَ عثمان من خالد بعضَ الأثاثِ، فأصبحَ الأثاثُ عند عثمان رَهْنَا وليس من مالِه؛ لأنه إذا أعادَ خالد الدينَ لَزِمَ عثمان أنْ يُسَلَّمَه الأثاثَ، ولو مات عثمان والأثاثُ عنده فإنه لا يدخلُ في تركته؛ لأنه ليس ملكًا له، وكذلك الأماناتُ التي للناسِ، والشيء المستعارُ أو المبيعُ الذي باعه المورَثُ، وَقَبَضَ ثَمْنَه، وَمَاتَ قَبْلُ أن يقبضَه المشتري؛ فيقدم هذه الحقوقُ على غيرها.

ثانيًا: تجهيزُ الميتِ، مثل: الكفنِ، وتكاليفِ الغسلِ، والحملِ، وحفرِ القبرِ، وغيرها، ويكون ذلك بالمعروفِ بين الناسِ بلا إسراف.

ثالثًا: قضاءُ الديونِ التي على الميتِ للناسِ؛ فنقدم حقوق الآدميينَ من الديونِ النابتةِ، ثم حُقوق الله تعالى من الزكواتِ، والكفارات، والنُّذور، إذا أَشْهَدَ على نفْسه حالَ صحته بوجوب هذه الحقوق عليه.

تدبر ماذا الذي تستنتجُه هنا ثما يدلُّ على عَظَمَة الإسلام؟

رابعًا: تنفيذُ وصاياه من ثلثِ الباقي بعد ما تقده؛ فعَنْ عَلِيّ بن أبي طالبٍ ﴿ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُرَأُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ مِنْ بَعَّـدٍ وَصِيَّةٍ تُوصُوبَ إِنَّكُمْ تَقُرَلُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ مِنْ بَعَّـدٍ وَصِيَّةٍ لِنُوصِيَّةٍ لا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْ فَعَلَى بالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيّةِ (١٠).

وقُدم قضاءُ الدين على تنفيذِ الوصايا؛ لأنه حقِّ واجبٌ على الميتِ، والوصايا تبرُّع منه، وقُدمت الوصايا في الآيةِ على الدين حثًا على المسارعة بإخراجها.

خامسًا: تقسيمُ التركةِ لورثةِ الميت بقرابة، أو نكاحٍ، أو ولاءٍ، بعد إخراجِ ما تقدُّمَ منهَا.

- يُقترح أن تُمَهّد الدرسَ لطلابك بربط الدرس الماضي بالحاضر، وتسأل طلابك عمّاً يلي:

عن أي شيء تحدَّثنا في اللُقاء الماضي؟ وما المقصودُ بعلم الفرائض في اللُّغة والشَّرع؟ وهل يتساوى الولدُ مع البنت في الميراث؟ ومَن أول مَن يُعطى حقَّه من تركة الميت؟ وما معنى التَّركة؟

ثم تُناقش طلابك في إجابة هذه الأسئلة، وتطلب منهم تدوينَها في ورقة مُنفصلة كتلخيص وتوضيح لبعض العناصر، وتجعلهم يضعون عنوانًا للدرس في أذهانهم، ثم تتخيَّر بعضَهم لكتابة تلك الموضوعات على السَّبُّورة، وتتخيَّر آخر لكتابة العنوان المُتَّفق عليه نهائيًّا.

🔹 (١) أخرجه أحمد في المسند (١٠٩١)، والتومذي (٢٠١٥)، وابن ماجه (٢٧١٥)، وقال ابن الملقن في تحقة المحتاج (٣١٦/٢): وَفِيه الْحَدُرِث الْأَغْوَرُ ويعضده الرِّجْمَاعِ عَلَى مُقَتَّضَاه.

إجراءات تنفيذ الدُّرسِ:

- يُفضل أن تُكَلِّفَ الطلابَ بقراءة الدرس قراءةً صامتةً؛ لتَعَرُّف محتواه العام والأفكار والعناصر التي يتضمَّنها.
 - يُقترح أن تُقَسِّم الطلاب إلى مجموعاتِ، وتستخدم إستراتيجية العَصْفِ الذِّهني وَفْقًا لمَّا يلي:
- تُكَلِّف كلَّ مجموعةٍ بتعريف التركة لغةً وشرعًا، ثم تتخيَّر فردًا من كلِّ مجموعةٍ لُناقشة وكتابة ما توصَّلوا إليه على السَّبُّورة؛ لتقويمهم وتعريفهم بالإجابة الصحيحة.
- يُمكنك أن تتخيَّر بعضَ الطلاب وتطلب من كلِّ منهم أن يكتب حقًّا من الحقوق المتعلَّقة بالتركة في ورقة مُنفصلة، ثم ترسم على السَّبُّورة شجرة تخرج منها أفرع تُمثِّل الحقوق المتعلقة بالتركة، ثم كلِّف كلَّ واحدٍ من هؤلاء الطلاب بكتابة حقًّ من تلك الحقوق في فرعٍ من أفرع الشَّجرة، وتتخيَّر غيرَهم لمناقشتهم في هذه الحقوق أمام زملائهم، ثم تقوم بالشَّناء على مَن أصاب.

- يُقترح أن تطلُب من الطلاب استنتاجَ ما تمَّ تعلمه من الدرس، وتدونه على السُّبُّورة، ويمكن أن يكون في الصورة التالية ،
 - ١- التَّركة لغةً: ما يتركه الميت ويُبقيه.
 - ٧- التَّركة شرعًا: حقُّ قابلٌ للتَّجزيء يثبت لِمُستحقِّ بعد موتِ مَن كان له ذلك لوجود قرابةٍ بينها.
 - ٣- الحقوق ليست على درجة واحدة في الأهميَّة؛ بل بعضُها مُقَدَّمٌ على بعض في الإخراج من التركة.
 - ٤- الحقوق المُتعلِّقة بالتَّركة: يتعلق بها يخلفه الميتُ من أموالِ وتركاتٍ خمسةُ حقوقٍ، وهي:
 - حقوق متعلقة بعين التَّركة: كالأموال التي هي لغير الميت وهي في تركته، كالشيء المرهون عند الميت.
 - مُؤَنُ تجهيزه، مثل: الكفن، وتكاليف الغسل، والحمل، وحفر القبر ... وغيرها.
 - قضاء الدُّيون التي على الميت للناس.
 - تنفيذ وصاياه من ثُلث الباقي بعد ما تقدَّم.
 - تقسيم التَّركة لورثة الميت بقرابةٍ أو نكاحٍ أو ولاءٍ، بعد إخراج ما تقدَّم منها.

🥞 الأنشطة



نشاط

• عَنْ سَعْد بْنِ الأَطْوَلِ ﷺ قَالَ: مَاتَ أَخِي وَتَوَكَ ثَلَاتُمِئَة دِينَارٍ، وَتَوَكَ وَلَدًا صِغَارًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِه؛ فَاذْهَبْ فَاقْضَ عَنْهُ»، قَالَ: فَلَهَبْتُ فَقَضَيْتُ عَنْهُ، ثُمَّ جِنْتُ فَقَلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ فَضَيْتُ عَنْهُ، وَلَمْ يَنْقَ إِلاَّ امْرَأَةً تَدَّعِي دِينَارَيْن وَلَيْسَتْ لَهَا بَيَّنَةٌ. قَالَ: «أَعْطَهَا؛ فَإِنَّهَا صَادقَةٌ».(١.

- وضّحْ من خلال فهْمك للحديث السابق ما يلي:
 - أَ الحقّ المتعلق بالتركة.
 - (ب مدى خطورة هذا الحقّ على الميتِ.



• ماتَ رجلٌ وَتَوَكَ عشرةَ آلاف دولار، وكان عليه دَين خمسة آلاف، وَأَرَادَ الورثةُ أخْذَ هذه الأموال كلها دون سداد الدين، فيم تنصحُهم؟

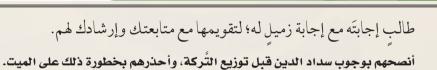


نشاط

• الحقوقُ المتعلقةُ بالتركة منها ما ثَبَتَ قبل الموت، ومنها ما ثَبَتَ بالموت، ومنها ما ثَبَتَ للميت، ومنها ما ثَبَتَ

اضربْ أمثلةً لكلّ حقٍّ مما سَبَقَ.





نوعه	رقم النشاط
فردي	٣

يُفضَّل أن تُقَسِّمِ الطلابَ إلى مجموعاتٍ، ومن خلال أسلوب العَصْفِ الذِّهني تقوم كلُّ مجموعةٍ بالإجابة عن النَّشاط التالي، وبعد انتهاء الطَّلاب من الإجابة تتخيَّر كلُّ مجموعةٍ أحدَ أعضائها لعرض ما توصَّلوا إليه، وتقوم بتدوينه على السَّبُّورة لناقشته معهم.

- ما ثبت بالموت: تجهيز الميت.

- ما ثبت قبل الموت: المرهون والدُّين.

- رقم النشاط نوعه فردى
- يُفضَّل أن تُكلِّف أحدَ الطلاب بتصميم لوحةِ ورقيَّةِ تتضمَّن النشاط، وبعد ترك فرصة للطلاب للتَّفكير في الإجابة تتخيَّر أحدَهم لقراءة نصِّ الحديث، وتطلب منه أداء النَّشاط على اللُّوحة، ثم تُقَوِّم أداءَه بالاشتراك مع بقية الطلاب.

خطورة الدين على الميت: أنَّ نفس المؤمن محبوسَةٌ ومرهونةٌ بالدَّين، مهما كان صلاحُها، حتى يُقضى عنها، فقد ترك النبي ﷺ الصلاةً على الميت الذي عليه دينٌ.

نوعه	رقم النشاط
فردي	۲

- يُفضّل أن تُكلف كلَّ طالب بأداء النَّشاط التالي في دفتره، ويتبادُل كلُّ

éî

- ما ثبت لغير الميت: الوصية والميراث

التقوير

س ١: يُقترح أن تتخير بعض الطلاب ليقوم أحدُهم بدور السائل والآخر يُجيب بالصَّواب أو الخطأ ويُصحح الخطأ، وتُعزِّز مَن يُطئ. تم تُناقش مَن يُخطئ. تم إضافة جزء من الإجابة هنا وتكملة الباقى متروك لإبداء كل طالب.

ج ، د: تم إضافة جزء من الإجابة هنا وتكملة الباقي متروك لإبداع كل طالب.

- يُمكنك أن تطرح الأسئلة التالية على طلابك بطريقة شفهيّة، ثم تتخيّر بعضَهم للإجابة عليها وتُقَوِّم أداءهم.

س٢: لأنَّ الدَّين حقٌ واجبٌ على الميت،
 والوصايا تَبَرُعٌ منه.

س٣: الإجابة موجودة في محتوى الدرس بكتاب الطالب.

س ؛ عَنْ عَلِيٌ بِن أَبِي طَالَب ﴿ قَالَ: (إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْأَيْةَ ...مِنْ بَعَدِ وَصِيبَةٍ يُوصِي جِهَا أَوَّ دَيْنٍ ... وَإِنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالدِّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ).

- تشترك كلُّ مجموعةٍ في إجابته في ورقةٍ خارجيَّةٍ، ثم تُعطي الإجابةَ للمجموعة المجاورة لها، فتقوِّمها وتُعطيها درجةً على كلِّ إجابةٍ صحيحةٍ، ثم يجمع المُعَلِّم الأوراقَ، ويُكلِّف بعضَ الطلاب بترتيب الحقوق شفهيًّا أمام الطلاب.

س٥: الإجابة متروكة لإبداع الطلاب مع المعلم.

الأنشطة الإثرائية:

نشاط١٠ . يكتب الطلابُ بعضَ الحقوق المتعلِّقة بالتَّركة على هيئة مقالٍ مُوجَزٍ يصُلُح لإلقائه في الإذاعة المدرسيَّة. نشاط٢٠ . يشترك المتعلِّمون في الدُّخول على الشَّبكة العنكبوتيَّة للحصول على معلوماتٍ عن تركة الميت وحقوقِها، وعمل لوحات إرشاديَّة عن ذلك، وتُعلَّق هذه اللَّوحات في الفصل أو في طرقات المدرسة.





تعريف الدَّيْن،

الدَّيْن: اسمٌ لمالٍ واجبٍ في الذِّمَّة، يكون بدلًا عن مالٍ أتلفه، أو قرضِ اقترضه، أو مبيعٍ عقد بيعه، أو منفعةٍ عقد عليها. تعريف الوصيَّة: الوصيَّة: تمليكٌ مُضافٌ لما بعد الموت بطريق التَّبرُّع.

الوصية الواجبة: يوجد في بعض البلاد في نظام الميراث ما يُسَمَّى بالوصية الواجبة، وفيها اقتطاع جزءٍ من التركة يُعطى للأحفاد باسم "الوصية الواجبة".

والوصية الواجبة تكون لأهل الطَّبقة الأولى من أولاد البنات، وأولاد الأبناء وإن نزلت طبقاتهم، بشرط ألا يكون بينهم وبين الميت أنثى، وتُقَدَّر بمثل ما كان يستحقُّه والدُهم ميراثًا في تركة أبيه لو كان حيًّا عند موت الجد، بشروط:

١ - ألا يزيد عن الثُّلث، فإن زاد عن الثُّلث أخذ الأحفاد الثُّلث فقط.

٢- أن يكون الحفيدُ غيرَ وارثِ.

٣- ألا يكون الجِدُّ الميتُ قد أعطاه في حياته قدرَ ما يجب له، بوصيةٍ أو تَبَرُّع أو غير ذلك.

الأول: وجوب الوصية: والآية تُفيد وجوب الوصية من وجهين:

- لفظ: ﴿ كُتِبَ ﴿ فَإِنَّهُ بِمِعْنَى : فُرِضَ.

- قوله: ...حَقًّا عَلَى ٱلْمُنَّقِينَ ... فهو من الألفاظ التي تدلُّ على الوجوب.

الثاني: أنَّه إذا لمريُوصِ تُنَفَّذ الوصيةُ بغير إرادته.

- وقد ذهب جمهورُ الفقهاء، ومنهم الأئمَّة الأربعة: مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وأحمد -رحمهم الله- إلى أنَّ هذه الآيةَ منسوخةٌ، واستدلوا على ذلك بعدة أدلة:

١- أنَّ من أصحاب النبي الله مَن لم يُنقل عنهم وصايا، ولم يُنقل نكيرٌ لذلك، ولو كانت واجبةً لما تركوها، ولَنُقِلَ عنهم العملُ بها نقلًا ظاهرًا.

٢- أنَّ الوصية عَطِيَّةُ، والعَطِيَّة لا تجب في الحياة، فلا تجب بعد الوفاة.

٣- أنَّ الوصية للوارث نُسخت بآيات المواريث عند الجمهور، أو نُسِخت بحديثِ: «لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ» [أخرجه ابن ماجه: ٢٧١٤] عند بعض العلماء، فنُسخت هذه الآية في جملة معناها وأحكامها، ومن أحكامها: الوصية للأقارب.

